الى المباهلة الانبيا تاثيرا عظيما بسببه اتصال نفوسهم
بروح القدس وتاييد الله اياهم به وهو المؤثر باذن الله
في العالم العنصري فيكون انفعال العالم العنصري منه
كانفعال ابداننا من روحنا بالهيئات الواردة عليه كالغضب
والخوف والفكر في احوال المعشوق وغير ذلك من تحرك الاعضا
عند حدوث الارادات والعزايم وانفعال النفوس البشرية
منه كانفعال حواسنا وساير قوانا من هيئات ارواحنا
فاذا اتصل نفس قدسي به او ببعض ارواح الاجرام
السماوية والنفوس الملكوتية كان تاثيرها في العالم
عند التوجه الاتصالي تاثير ما يتصل به فينفعل اجرام
العناصر والنفوس الناقصة الانسانية منه بما اراد الم
تركيب انفعلت نفوس النصارى من نفسه عليه السلام
بالخوف واحجمت عن المباهلة **وما من اله الا الله** اي
ليس عيسى من الالهية في شي فلا يستحق العبادة بمجرد
تجرد ذاته فان عالم الملكوت والجبروت كله كذلك ه
سواء بيننا وبينكم اي لم يختلف في كلمة التوحيد
ولا نبي ولا كتاب قط **ما كان لبشر ان يوتيه الله** الاية
الاستثنا لا يكون الا بعد مرتبة الولاية والفنا في
التوحيد اي ما ينبغي لبشر محى الله بشريته بافنايه عن
نفسه واثابه وجودا نورانيا حقانيا فاتاه الكتاب
والحكمة الالهية ثم يدعو الخلق الى نفسه اذ الداعي الى
نفسه يكون محجوبا بالنفس كفرعون واضرابه من الذين علوا
التوحيد وما وحدوه حالا وذوقا قال فيهم رسول الله

[illegible]

شر

شر الناس من قامت القيمة عليه وهو حي **ثم يقول للناس
كونوا ربانيين** منسوبين الى الرب لاستيلا الربوبية
عليهم وطمس البشرية بسبب كونهم عالمين عاملين
معلمين تالين لكتاب الله اي كونوا عابدين مرتا
ضين بالعلم والعمل والمواظبة على الطاعات حتى تصيروا
ربانيين بغلبة النور على الظلمة **ولا يامركم** بتعبد
معين والتقيد بصورة فانه حجاب وكفر ولا يامر النبي
بالاحتجاب بعد اسلامكم الوجود لله **واذ اخذ الله ميثاق** ق
النبيين الى اخره ان بين النبيين تعارفا ازليا بسبب
كونهم اهل الصف الاول عرفوا الله بالله وكل عارف يعرف
مقام ساير العرفا ومقعدهم من الله فعهد التوحيد عام
لبني ادم كما ذكر وعهد النبيين خاص بهم وبمن يعرفهم
بحق المتابعة فقد اخذ الله من النبيين عهدين احدهما
ما ذكر في قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك
ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم
ميثاقا غليظا وهو عهد التعارف بينهم واقامة الدين
وعهد التفريق فيه بتصديق بعضهم بعضا ودعوة الخلق
الى التوحيد وتخصيص العبادة بالله تعالى وطاعة النبي
وتعريف بعضهم بعضا الى اممهم وحجب الصفات وتكثر
المظاهر ادق واخفى من معرفته في عين الجمع وهم من
رزق حق المتابعة عارفون بذلك وباحكام تجليات
الصفات التي هي الشرايع خاصة دون من عداهم **فمن
تولى بعد ذلك** اي بعد ما علم عهد الله من النبيين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)